في الحدث

مصر ومبارك

■ حازم مبيضين

في تصريح نادر أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن صبره قد نفد بعد ٦٢ عاما في الخدمة العامة، و أن الكيل طفح به، وأنه يريد أن يرحل ويود الاستقالة من منصبه، لكنه يخشى إن فعل ذلك الآن أن تغرق بلاده في فوضى، ونفهم تماما لماذا تأخر مبارك إلى ما بعد مظاهرات الغضب، وإلى ما بعد الدعوات الدولية المتزايدة له بالاستقالة الفورية، ليعلن أن الكيل قد طفح، لكننا لا نستطيع أن نفهم مخاوفه من سيادة الفوضى إن هو استجاب لمطالب شعبه، ولا نستطيع أن نفهم ما إن كان ممكناً وصف الحالة الراهنة في أم الدنيا بغير الفوضى، وسيادة البلطجة، ومحاولات الرعاع خدش الوجه البهي لمصر، وهم يتنقلون في شوارع قاهرة المعز على ظهور الجمال و البغال، لترويع المواطنين وكم أصواتهم ، ونؤكد هنا أن هؤلاء يسيئون لمبارك أولاً، وسيجعلون رحيله مأساوياً بعد أن كان ممكناً أن يتم بهدوء.

الإدارة الأميركية تتدخل بشكل فج في أحداث مصر، وفجأة باتت تتبنى هتافات المحتجين في ميدان التحرير، وتطلب الشروع فوراً في انتقال سلمي للسلطة في مصر، وهذا ما دفع مبارك المدرك لقوة النفوذ الاميركي في بلاده، إلى اتهام الرئيس أوباما بعدم فهم الثقافة المصرية، وقد يكون محقا في ذلك، لكنه يجانب الصواب وهو يعلن أن أوباما لا يعرف ما سيحدث إن تنحى الآن، وتبدو محاولته النأي بنفسه عما حدث في ميدان التحرير من اشتباكات بين مؤيديه ومعارضيه أشبه بالطرفة، إن لم تكن اعتذاراً متأخراً عما ارتكبه مؤيدوه المطالبون باستمرار حكمه، أما محاولته إلقاء اللوم على جماعة الإخوان المسلمين، فإنها ليست أكثر من محاولة للقفز عن الواقع، ويبدو مدهشاً أن يتناغم معه نائبه الجديد، فيتهم الإخوان بأن لهم أجندات يقع تنفيذها عبر الاعتصامات في ميدان التحرير.

مطلوب اليوم أن يتفهم الجميع صدى هتافات ميدان التحرير، التي تؤكد أن مصر ليست مبارك، وأن رحيله اليوم أو غداً لن يتركها يتيمة ولن يضيعها، ومؤكد أن مغادرته القصر الرئاسي فوراً لن يفضي إلى الفوضى، إلا إن كانت الفوضى ستأتي على ظهور الجمال والبغال بخطة موضوعة مسبقاً، خصوصاً وأنه ليس سراً أن واشنطن تناقش مع مسؤولين مصريين، على الاغلب هم من قيادات الجيش، خطط الرحيل الفوري لمبارك، ونقل السلطة سلمياً إلى حكومة انتقالية يرأسها نائبه عمر سليمان، المدعوم من الجيش، وتشارك فيها القوى السياسية كافة، لتقوم بتعديل الدستور تمهيداً لانتخابات ديمقراطية، يشرف عليها القضاء النزيه، وقد تثبت سليمان رئيساً، أو تأتي برئيس آخر ليعمل على إنقاذ مصر من أزمتها الراهنة، ويحافظ على المصالح الأميركية فيها.

لو كان مبارك تنحى قبل أسبوع، لكان وفر على نفسه وشعبه كل هذا العناء، لكنه بتشبثه بالكرسي أوقع المقربين منه في قبضة العدالة، وهاهو النائب العام يمنع أحمد عز أمين التنظيم السابق في حزب مبارك ، ومعه وزراء السياحة والإسكان والداخلية، وعدد آخر من المسؤولين من السفر ويجمد حساباتهم في البنوك، باعتبار أنهم المتسببين في ما شهدته البلاد من أعمال تخريب ونهب وسرقة للممتلكات العامة والخاصة، وإشعال الحرائق والقتل والانفلات الأمني والإضرار بالاقتصاد القومي، بانتظار عودة الاستقرار وقيام سلطات التحقيق والسلطات الرقابية بإجراءات التحري والتحقيق لتحديد المسؤوليات الجنائية والإدارية في كافة تلك الوقائع، وسيكون لزاماً على النائب العام التحقيق في أعمال الشغب المنظم ومهاجمة مؤيدي مبارك للمتظاهرين بالرصاص الحي الذي أودى بحياة عدد من الشباب، كل جنايتهم أنهم يحبون بلدهم ويتمنون لها واقعاً أكثر إشراقاً وحيوية ويؤمنون أن مصر عصية على أن يحكمها مومياء .

مصر لازالت تغلي وزمن الاستقرار لم يحن بعد

الاف المحتجين يحيون "أحد الشهداء" وبداية ايجابية للحوار مع المعارضة

□ القاهرة / متابعة اخبارية

مع انطلاق المفاوضات بين الحكومة وبعض قوى المعارضة للوصول الى حلول تخرج البلاد من ازمتها العاصفة التي شلت الحياة بنحو شبه كامل والحقت بمصر خسائر اقتصادية فادحة خلال الايام الاثني عشر الماضية من الانتفاضة الشعبية ، استمر المحتجون في اعتصامهم في ميدان التحرير وشهدت عدة مدن مصرية اخرى تظاهرات ضخمة اطلق المحتجون عليها اسم " احد الشهداء " .

وبدأ امس الاحد الحوار الوطني الذي دعت اليه السلطات المصرية لايجاد مخرج للازمة التي تهز البلاد، بمشاركة الاخوان المسلمين فيما يشكل منعطفا في علاقة هذه الجماعة المحظورة رسميا بالدولة.

في هذه الاثناء، عزز الجيش صباح امس وجوده في ميدان التحرير مركز حركة الاحتجاج على الرئيس حسني مبارك بينما تعود الحياة الى طبيعتها تدريجيا في القاهرة، حيث فتحت المصارف ومحلات تجارية عدة ابوابها، كما فتحت طرق وجسور في اليوم الثالث عشر من التظاهرات.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نائب الرئيس المصري عمر سليمان التقى امس الاحد بمجموعات من المعارضة من بينها ممثلون عن جماعة الاخوان المسلمين وبمشاركة حزب الوفد الليبرالي وحزب التجمع اليساري التوجهات وعدد من الشخصيات السياسية المستقلة ورجال الاعمال.

واعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية مجدي راضي ان جلسة الحوار التي عقدت امس الاحد بين نائب الرئيس عمر سليمان ومجموعة من ممثلي المعارضة والشخصيات العامة انتهت الى التوافق على تشكيل لجنة لاعداد تعديلات دستورية في غضون شهر ، موضحا انه "لم يكن هناك ممثلون للشباب" في جلسة الحوار اليوم "ولم يكونوا جزءا من مناقشة النص الذي تم الاتفاق عليه".

وقال انه تم "التوافق على بيان" تلاه امام الصحفيين وينص على عدة اجراءات ابرزها "تشكيل لجنة تضم اعضاء من السلطة القضائية وبعضا من الشخصيات السياسية تتولى دراسة واقتراح التعديلات الدستورية وما تتطلبه من تعديلات تشريعية لبعض القوانين المكملة للدستور في موعد اقصاه الاسبوع الاول من اذار القادم ، فضلا عن الاتفاق على تحرير وسائل الاعلام والاتصالات .

وكان القيادي في جماعة الاخوان المسلمين عصام العريان قال لوكالة فرانس برس صباح امس الاحد "نتوجه الى الحوار لمناقشة المرحلة الانتقالية وانتخاب رئيس جديد وبرلمان جديد يمثل الشعب".

واعلن نائب الرئيس المصري الذي تسلم ملف الحوار، الخميس الماضي دعوة الاخوان المسلمين الى الحوار مع باقي القوى السياسية حول الاصلاحات الديمقراطية.

ويتضمن الاقتراح الذي تدعو اليه مجموعة تطلق على نفسها اسم "لجنة الحكماء" تسلم سليمان صلاحيات رئيس الجمهورية لفترة مؤقتة انتظارا لاجراء انتخابات ، ولكن بعض الشخصيات المعارضة ترى أن ذلك سيعني أن الانتخابات الرئاسية القادمة ستجرى وفق الشروط الجائرة ذاتها التي جرت بها الانتخابات السابقة. وهم يريدون اولا تشكيل برلمان جديد لتغيير الدستور لتمهيد الطريق لاجراء انتخابات رئاسية ديمقراطية.

وتواجه مصر خطر فراغ السلطة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على حكومة مؤقتة.

ويستند اقتراح "لجنة الحكماء" على المادة ١٣٩ من الدستور التي تسمح لمبارك بنقل صلاحياته لنائبه بينما يحتفظ بمنصبه كرئيس للدولة.

وعادت الحياة في وسط العاصمة امس الاحد الى وتيرتها الطبيعية وفتحت محلات تجارية بينما ازدحمت الشوارع بالسيارات والمشاة.

واستأنفت المصارف التي اغلقت ابوابها في ٢٧ كانون الثاني الماضي نشاطها لكن بورصة القاهرة بقيت مغلقة حتى اشعار آخر.

وتمركز جنود على جسر ٦ اكتوبر قرب ميدان التحرير الذي بدأت الحشود تتوافد اليه.

وكانت الحواجز التي اقامها انصار مبارك لا تزال قائمة قرب الساحة. وتواجد هؤلاء بالمئات في المكان، كما افاد مراسل فرانس برس.

وكان العشرات من المتظاهرين جالسين امام دبابات الجيش لمنعها من الخروج من الميدان، حيث كان الهدوء سائدا في حين بدأ مئات الشباب الذين ينامون في الساحة في خيام ينهضون. ويعسكر الشباب في الساحة رغم حظر التجول الليلي.

وغصت الطرق المجاورة بالسيارات والمارة وعاد الازدحام واصوات ابواق السيارات.

وبدأ كاهن قبطي يحمل صليبا باحياء قداس الاحد امام نحو الف شخص، والى جانب الكاهن وقف شيخ يحمل المصحف بينما هتف الحاضرون بصوت واحد "يد واحدة".

وادت المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين المعارضين للحكومة خلال الايام الاولى ومن ثم المواجهات بين انصار مبارك ومعارضيه في ٢ شباط الى مقتل نحو ٣٠٠ شخص واصابة الالاف بجروح، وفق الامم المتحدة ، ولم يتم تاكيد هذه الحصيلة من مصادر اخرى.

وأثناء المفاوضات أعلن التلفزيون المصري أن هيئة مكتب الحزب الوطني الحاكم بما في ذلك جمال مبارك نجل الرئيس قدموا استقالاتهم.

وسارعت المعارضة الى رفض الاستقالات في الحزب الوطني باعتبارها خدعة.

وقال محمد حبيب القيادي في جماعة الاخوان المسلمين ان هذا الاجراء "محاولة لتحسين صورة الحزب ولكن لن تغني عن الهدف الحقيقي للثورة وهو اسقاط النظام بدءا باستقالة الرئيس مبارك."

وقال ضياء رشوان من مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وعضو لجنة الحكماء لرويترز "كان اخر شيء مادة ١٣٩ التي تعطي عمر سليمان صلاحيات تنفيذية" بينما يظل مبارك رئيسا للدولة.

ويتيح تسليم السلطة لسليمان حلا وسطا محتملا بين مطلب المحتجين بأن يتنحى مبارك من منصبه على الفور وقراره المعلن بأن يبقى في منصبه حتى نهاية فترة ولايته في أيلول المقبل.

وأضاف أن المشاورات متصلة لانهاء هذه الازمة. وتابع قائلا ان حركة الشباب لا تقبل وجود مبارك بأي صورة أو شكل. وأضاف أن لجنة الحكماء تحاول اقناعهم بقبوله والتوصل الى حل وسط.

وقال إن الثورة الاجتماعية غير المسبوقة التي استحوذت على مصر تتطلب تضحية من مبارك اذا وصلت المشاورات الى طريق مسدود.

وقال رشوان إن الرئيس حكم مصر ٣٠ عاما وان مصر تستحق أن يضحي ويترك سلطته قبل ستة أشهر من انتهاء فترة ولايته. والنقطة المتبقية هي ايجاد رحيل مشرف دون أي اهانة لان الامور لو ظلت على حالها فان الامور لن تكون جيدة.

وحتى لو اتفقت جميع أحزاب المعارضة على الاقتراح فان المادة ٨٢ من الدستور قد تمثل تعقيدا قانونيا. وتنص المادة على أنه بينما يمكن للرئيس أن ينقل صلاحياته لنائبه فانه لا يسمح للنائب بأن يطلب ادخال تعديلات دستورية أو حل مجلسي الشعب والشورى.

واذا تم التمسك بهذه المادة سيكون من المستحيل على الحكومة التي يقودها سليمان اجراء التعديلات الدستورية التي وعد بها الرئيس استجابة للاحتجاجات.

وبدون التعديلات الدستورية فان الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في أيلول ستجرى في ظل القواعد نفسها التي تقول أحزاب المعارضة انها تضع كل الاوراق في صالح الحزب الحاكم الذي يتزعمه مبارك وتستبعد فعليا أي منافسة فعالة.

وقال الاخوان المسلمون ان المباحثات لا تزال جارية بين اطراف المعارضة بحثا عن أرضية مشتركة.

وقال محمد مرسي وهو عضو كبير في جماعة الاخوان المسلمين لرويترز انه لا يوجد الى الان اتفاق بين أحزاب المعارضة المختلفة على سيناريو واحد.

وأضاف ان الجماعة تقترح أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية الصلاحيات وفقا لما يقضي الدستور لان البرلمان علق فعليا منذ اندلاع الاضطرابات في مصر.

وقال محمد البرادعي انه ستكون "نكسة كبيرة" اذا دعمت الولايات المتحدة سواء الرئيس المصري حسني مبارك او نائبه عمر سليمان لقيادة حكومة انتقالية.

واضاف عندما سئل عن تقارير قالت إن واشنطن قد تؤيد سليمان او مبارك لقيادة حكومة انتقالية فقال لرويترز عبر التليفون "اذا كان ذلك صحيحا فبوسعي ان اقول لكم ان تلك ستكون نكسة كبيرة."

موضحا انه "اذا كانت الامور التي سمعتها (صحيحة) فان ذلك سيسقط على الناس الذين يتظاهرون كالرصاص."

وقال ان الوسيلة الوحيدة لنزع فتيل الازمة السياسية هي تنحي مبارك بسرعة وتشكيل حكومة انتقالية ملائمة مؤكدا انه اذا بقي مبارك "سيجعل ذلك الشعب اكثر غضبا وسيصبح الناس اكثر اصرارا على مواصلة مظاهراتهم" فكرة رحيل مبارك اصبحت هاجسا تقريبا" واضاف ان الوقت حان كي يستقيل الرئيس المصري "لقد فقد الثقة لقد فشل."

محتجون يمنعون باجسادهم دبابات الجيش من مغادرة ميدان التحرير... أ.ف.ب

المعارضة الجزائرية مستمرة في سعيها لتنظيم يوم غضب شعبي ومواجهات دامية في تونس

□ الجزائر / متابعة اخبارية

في وقت قلل فيه محللون من اهميتها وفي ان تكون بنفس وتيرة الاحتجاجات التونسية والمصرية ، قررت التنسيقية الوطنية للتغيير الديمقراطي في الجزائر التي تضم المعارضة والمجتمع المدني، السبت الماضي في مسيرتها في ١٢ شباط في العاصمة الجزائرية على رغم اعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن اجراءات للانفتاح وتعهده برفع حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ ١٩ عاما في وقت قريب.

وياتي تنظيم المسيرة بعد شهر من تظاهرات الاحتجاج على الغلاء والتي اوقعت خمسة قتلى.

واعلن الطاهر بسباس النائب عن التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (ابرز حزب معارض) اثر اجتماع التنسيقية لوكالة فرانس برس ان "المسيرة باقية. وستجرى كما هو مقرر يوم السبت في ١٢ شباط.

وتشكلت التنسيقية في غمرة اعمال الشغب في بداية كانون الثاني ، وهي تضم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان وممثلين للمجتمع المدني.

وكانت التنسيقية دعت الى التظاهر للمطالبة خصوصا برفع حال الطوارىء المفروضة منذ ١٩٩٢.

وتنظم حركة الاحتجاج اثر التظاهرات الشعبية التي اسقطت نظام زين العابدين بن علي في تونس وفي غمرة الاحتجاجات الحاشدة التي تشهدها مصر للمطالبة برحيل الرئيس حسني مبارك.ووعد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الخميس الماضي برفع حال الطوارىء المعمول بها منذ ١٩ عاما، "في اقرب الاجال"، وطلب من وسائل الاعلام السمعية البصرية ان تؤمن بطريقة عادلة لتغطية انشطة الاحزاب والمنظمات الوطنية المرخصة.

ورأى التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في قرار بوتفليقة "مناورة" تهدف الى "التضليل".

وذكر بوتفليقة بانه يمنع على المتظاهرين تنظيم تحركات في العاصمة الجزائرية، ولكن بامكانهم التظاهر في مناطق اخرى. وتقول السلطات ان منع التظاهر في العاصمة هدفه الحفاظ على النظام.

ويمنع التظاهر في العاصمة الجزائرية منذ ١٤ حزيران ٢٠٠١ عندما طغت اعمال الشغب على تظاهرة مؤيدة لمطالب منطقة القبائل وتسببت بمقتل ثمانية اشخاص واصابة المئات بجروح.

وقال مصطفى بوشاشي رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان "حتى الان لم نتلق من ولاية الجزائر قرارا بمنع تنظيم مسيرتنا. لقد طلبوا منا فقط اعادة صياغة مطلبنا". وعلى غرار تحركات تونس ومصر، تبنت التنسيقية شعار "ايها النظام ارحل" مشددة على المطالب الاقتصادية والاجتماعية مثل حل مشكلات البطالة بين الشباب والسكن المستفحلة.

وقال النائب المعارض الطاهر بسباس ان بوتفليقة "لم يعلن عن اتخاذ تدابير ملموسة. لقد عبر فقط عن نية السلطة مراجعة حال الطوارىء التي سيحل محلها قانون لمكافحة الارهاب".

وكانت الشرطة منعت حزبه، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، من تنظيم تظاهرة وسط العاصمة في ٢٢ كانون الثاني ، ولكن اعلان بوتفليقة لقي ترحيبا لدى جبهة التحرير الوطني (قومية) والتجمع الوطني الديمقراطي (ليبرالي) بزعامة رئيس الوزراء احمد اويحيى، وحركة المجتمع من اجل السلم (اسلامية). وهذه الاحزاب الثلاثة اعضاء في الائتلاف الرئاسي.

وقتل خمسة اشخاص واصيب اكثر من ٨٠٠ بجروح في تظاهرات الاحتجاج على الغلاء التي شهدت مواجهات مع الشرطة وخلفت اضرارا مادية جسيمة في مطلع كانون الثاني .

ومنذ ذلك الحين حاول ثمانية جزائريين الانتحار حرقا وتوفي ثلاثة منهم على غرار التونسي محمد البوعزيزي الذي انتحر حرقا في ١٧ كانون الاول مشعلا انتفاضة شعبية ادت الى سقوط النظام.

من جهة اخرى وفيما لا يزال الوضع الامني والسياسي في تونس هشا ، قُتل أربعة أشخاص امس الاول السبت خلال مواجهات بين متظاهرين والشرطة في مدينة الكاف شمال غرب تونس، كما أفاد مصدر نقابي خلال اتصالات هاتفية مع وسائل الإعلام.

وكانت حصيلة سابقة صرح بها مصدر نقابي وأخر في وزارة الداخلية، تحدثت عن سقوط قتيلَيْن وثلاثة جرحى في حالة الخطر، لكن المصادر أفادت لاحقا بأن اثنين من الجرحى الذين أصيبوا بالرصاص، توفيا متأثريْن بجروحهما.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية أن المتظاهرين طالبوا بعزل مدير شرطة مدينة الكاف بسبب ما وصفوه بسوء استغلال صلاحياته، فيما أفادت مصادر نقابية في المدينة أن نحو ٢٠٠ إلى ٣٠٠ شخص تجمعوا امام مقر الشرطة للمطالبة برحيل المفوض خالد غزواني، مؤكدة إصابة ثلاثة متظاهرين بجروح.

ويذكر أن المئات من التونسيين تظاهروا الجمعة امام مركز للشرطة في مدينة سيدي بوزيد حيث انطلقت شرارة ثورة الياسمين في وسط البلاد، بعد وفاة شخصين كانا محتجزين في المركز.

تجدد الاحتجاجات في تونس... أ.ف.ب

انتفاضة المصريين تثير مخاوف أمريكية من فقدان "حليف ستراتيجي" في الحرب على الإرهاب

□ واشنطن / متابعة اخبارية

من بين اشد المخاوف الامريكية ما تشهده الساحة المصرية من اضطرابات في تغيير مفاصل مهمة وحيوية في الدولة المصرية يمكن ان تشكل تهديدا لصور متنوعة ومختلفة من صور التعاون بين البلدين لاسيما في مجال الحرب على الارهاب والتي يدين فيها الامريكان للمصريين بانهم كانوا حليفا ستراتيجيا ينفذ ما يطلب منه بدون مناقشة او تردد .. مخاوف لها ما يبررها في ظل متغيرات هائلة تفرض نفسها ليس على مصر وحدها بل على منطقة الشرق الاوسط برمتها .

ويرى خبراء ان التظاهرات التي تهز مصر منذ قرابة الاسبوعين قد يكون من نتائجها تخريب العلاقة التي نسجتها اجهزة مكافحة الارهاب الاميركية مع نظيرتها المصرية في ظل نظام الرئيس حسني مبارك.

وقال خبراء ومسؤولون لوكالة فرانس برس ان الجواسيس المصريين كانوا يساندون نظراءهم الاميركيين في مطاردة المقاتلين الاسلاميين وتنظيم القاعدة حتى قبل اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١.

وكان ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي السابق قد اشاد بالرئيس المصري حسني مبارك ووصفه بأنه "رجل صالح" وصديق قوي للولايات المتحدة لكنه قال ان الشعب هو الذي سيقرر مصيره كزعيم.

وقال تشيني خلال جلسة يتلقى فيها أسئلة في لقاء لتكريم الرئيس الامريكي الراحل رونالد ريجان "انه رجل صالح.. انه صديق صالح وحليف للولايات المتحدة ونحتاج لتذكر ذلك" ، ومضى يقول "في النهاية أيا كان ما سيأتي في الفترة القادمة سيحدده الشعب المصري."

ويعتبر مايكل ديش برفسور العلوم السياسية في جامعة نوتردام الامريكية ان ما من شك ان "هناك الكثير من الرهانات" في الوقت الذي يطالب فيه المتظاهرون بسقوط نظام مبارك ورحيل الرئيس نفسه.ولفت ديش الى ان المصريين "ساعدونا كثيرا في " الحرب على الارهاب " التي اعلنها الرئيس جورج بوش بعد اعتداءات ١١ ايلول ".وقد تلقت واشنطن خصوصا الضوء الاخضر من القاهرة عند الحاجة لاستخدام اراضيها للقيام بعميات جوية. كما ان المصريين لم يجدوا شيئا ليقولونه عندما كان الاميركيون ينقلون اليهم مشتبه بهم بالارهاب ليخضعوهم لعمليات استجواب شديدة.

لكن هذه العلاقة الوثيقة قد تنتهي بسرعة كبيرة ان نجح المتظاهرون في دفع حسني مبارك الى الاستقالة بعد ثلاثين سنة من حكمه للبلاد.

وبحسب مايكل ديش "فان السؤال المطروح هو التالي: هل ستكون حكومة اخرى غير حكومة مبارك متعاونة بهذا الشكل؟". ويضيف "الجواب هو لا على الارجح".

واذا كان على القادة الجدد ان يبرروا افعالهم امام الشعب المصري فمن المرجح انهم سيكونوا اقل ميلا لمساندة الاميركيين.

وحتى الان فان الاستخبارات المصرية كانت مستعدة بحسب مايكل ديش "للقيام بالعمل القذر الذي لا نريد القيام به. لكن ذلك سيكون اقل احتمالا بكثير في اطار نظام ما بعد مبارك".ويخشى الاميركيون ايضا سيناريو "على الطريقة التركية" تبقى فيه مصر فعلا حليفا لكنها لا تتبع واشنطن بشكل اعمى بدون تفكير.

ففي ٢٠٠٣ تلقت ادارة جورج بوش ضربة قاسية عندما رفض البرلمان في انقرة السماح للجيش الاميركي باستخدام الاراضي التركية كقاعدة لشن عمليات في شمال العراق.

وراى ريك نلسون من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انه "بقدر ما تنتشر الديمقراطية في دول (المنطقة) بقدر ما هو محتمل ان تدفع قرارات يتخذها الناخبون العملية الديمقراطية قدما، لكنها لن تصب حتما في مصلحة امن الولايات المتحدة".

لكنه اكد مع ذلك ان العلاقات التي تم نسجها بين الجواسيس المصريين وشركائهم الاميركيين لن تسقط طي النسيان لمجرد ان القادة تغيروا في القاهرة.

واضاف ان هناك "شبكة اصدقاء للولايات المتحدة منذ عهد طويل (في مصر) ستستمر بمعزل عن الحكومة القائمة" في نظر ريك نلسون.ومن ثم وحتى بدون حسني مبارك فمن المرجح بحسب مايكل اوهانلون من مؤسسة بروكينغز ان يرى اي رئيس جديد فوائد في استمرار قيام علاقات وثيقة مع واشنطن.

وذكر اوهانلون بان الولايات المتحدة ومصر "لهما مصلحة في افشال كيانات مثل القاعدة، وبشكل اعم احتواء الاسلاميين" ، واضاف "بكل تأكيد هذا يعني ان تكون مصر بقيادة قوى معتدلة" كما قال.